OPEN ACCESS
Received: 28/07/2025
Accepted: 11/11/2025

مجلة الآداب

The Impact of Social Media on the Values of Female High School Students in Saudi Arabia from the Perspective of Islamic Education Teachers in the Asir Region

Sarah Mohammed I Asiri [*] 447800308@kku.edu.sa

Dr. Abdulrahman Mohammed N AlHarthi [**] a.alharthi@kku.edu.sa

Abstract

This study investigates the influence of social media on the values of female high school students in Saudi Arabia, as perceived by Islamic education teachers in the Asir region. Using a descriptive survey approach and a questionnaire distributed to a randomly selected sample of 226 teachers from a population of 555, the research highlights that social media significantly affects students' ethical adherence, particularly in relation to Islamic conduct and dialogue. Teachers noted that social values were most impacted, with shifts in family relationships and exposure to inappropriate social practices. The findings further reveal that unregulated content fosters negative behaviors, while excessive use undermines academic performance, respect for teachers, and school interactions. In response, participants unanimously emphasized the need to raise awareness and integrate educational measures into the Islamic education curriculum to promote responsible and ethical engagement with social media.

Keywords: Social Media, Educational Integration, Islamic Education Curricula, Rules of Dialogue.

[*] M.A. in Curriculum and Instruction, Department of Educational Leadership and Policies, Faculty of Education, King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia.

**Associate Professor of Foundations of Education, Department of Educational Leadership and Policy, Faculty of Education, King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia.

Cite this article as: Asiri, S. M. I. Al-Harthi, A. M. N. (2025) The Impact of Social Media on the Values of Female High School Students in Saudi Arabia from the Perspective of Islamic Education Teachers in the Asir Region, *Journal of Arts, 13*(4), 228 -261. https://doi.org/10.35696/joa.v13i4.2947

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 28/ 07/ 2025
تاريخ القبول:11/ 11/ 2025

مجلة الآداب

أثر وسائل التواصل الاجتماعي على قيم طالبات الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمنطقة عسير

سارة محمد إبراهيم عسيري*
447800308@kku.edu.sa

د. عبدالرحمن محمد نفيز الحارثي**
a.alharthi@kku.edu.sa

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على قيم طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمنطقة عسير. استخدمت الباحثان المنهج الوصفي المسحي، واعتمدتا على الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات من عينة مكوّنة من (226) معلمة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع بلغ (555) معلمة. أظهرت نتائج البحث أن لوسائل التواصل الاجتماعي أثرًا واضحًا في ضعف التزام الطالبات ببعض القيم الأخلاقية، وخاصة السلوكيات الإسلامية وقواعد الحوار. كما أشارت النتائج إلى أن القيم الاجتماعية تُعد الأكثر تأثرًا؛ إذ لاحظت المعلمات تغيّرًا في العلاقات الأسرية وازدياد التأثر بعادات غير ملائمة للمجتمع. وكشفت النتائج أيضًا أن المحتوى غير المنضبط قد يؤدي إلى سلوكيات غير مرغوبة، وأن الاستخدام المفرط قد يؤثر في التحصيل الدراسي وفي احترام الطالبات للمعلمات وتفاعلهن داخل المدرسة. وأجمع أفراد العينة على أهمية تعزيز التوعية والدمج التربوي من خلال تضمين مناهج التربية الإسلامية موضوعات تعزز الاستخدام الأخلاقي والمسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، الدمج التربوي، مناهج التربية الإسلامية، قواعد الحوار.

* ماجستير في مناهج وطرق التدريس، قسم القيادة والسياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
**أستاذ أصول التربية المشارك، قسم القيادة والسياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: عسيري، س. م. أ. الحارثي، ع. م. ن. (2025). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على قيم طالبات الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمنطقة عسير، *مجلة الآداب*، *13*(4)، 228- 261
https://doi.org/10.35696/joa.v13i4.2947

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمة

تعدّ القيم إحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها المجتمعات، فهي الإطار الذي يوجّه سلوك الفرد ويضبط تفاعله مع الآخرين، كما تشكّل الأساس الذي تُبنى عليه الفلسفات التربوية ومناهج إعداد الإنسان. وقد أكدت العديد من الدراسات الحديثة أهمية بناء القيم لدى المتعلمين، خاصة في ظل التحولات الاجتماعية والتقنية التي يشهدها العالم اليوم. فنتائج دراسة اليعربي (2024) – على سبيل المثال – تشير إلى أن التغيرات السريعة في بيئات التعلم ووسائل الاتصال الحديثة جعلت المتعلمين أكثر عرضة لمحتوى متنوع قد يحمل قيماً إيجابية أو سلبية، مما يستدعي أدواراً تربوية أكثر عمقاً في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية. كما أظهرت دراسة البادي (2020) أن الاستخدام المفتوح لوسائل التواصل يساهم أحياناً في تغيير أنماط السلوك والقيم لدى الطالبات، خاصة في المراحل العمرية الحرجة.

وفي سياق متصل، كشفت نتائج دراسة Arab Social Media Report (2015) أن منصات التواصل تُعد من أكثر الوسائل تأثيراً على الشباب؛ إذ يختلط فيها المحتوى التربوي والإيجابي بمحتوى آخر قد يؤثر على منظومة القيم الأساسية، وقد يؤدي إلى تبني أنماط سلوكية لا تنسجم مع ثقافة المجتمع. وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن القيم لم تعد تُكتسب فقط من البيئة المباشرة كالأسرة والمدرسة، بل أصبحت تتشكّل – بدرجة كبيرة – عبر البيئة الرقمية الممتدة.

وتزداد أهمية هذا الموضوع في المرحلة الثانوية تحديداً، كونها مرحلة تتكوّن فيها ملامح الهوية وتنمو فيها القدرة على التمييز واتخاذ القرار. كما أن الطالبة في هذه المرحلة تتعرض لتأثيرات واسعة من خلال التفاعل المستمر عبر المنصات الاجتماعية، مما يجعل المدرسة والمعلمة عنصرين محوريين في تعزيز الوعي القيمي، وترسيخ السلوك المسؤول، وتوجيه الطالبات نحو الاستخدام الإيجابي لهذه الوسائل. وانطلاقاً من ذلك، جاءت هذه الدراسة لتبحث أثر وسائل التواصل الاجتماعي على قيم طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية، بوصفهن الأقرب لملاحظة التغيرات السلوكية والقيمية لدى الطالبات داخل البيئة المدرسية.

مشكلة البحث

شهد المجتمع في السنوات الأخيرة توسعاً كبيراً في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين فئات الطلاب والطالبات، وأصبحت هذه الوسائل جزءاً رئيساً من تفاعلاتهم اليومية، مما أدى إلى بروز مظاهر سلوكية وقيمية جديدة قد تعكس تأثيرات إيجابية أو سلبية لهذه الوسائل. وتبرز الإشكالية بوضوح لدى طالبات المرحلة الثانوية نظراً لخصوصية هذه المرحلة وما تتسم به من حساسية شديدة تجاه المؤثرات الخارجية وتغيرات الهوية والتوجهات.

ومع الملاحظة المستمرة من الميدان التربوي لعدد من التغيرات في سلوكيات الطالبات، سواء على مستوى العلاقات الاجتماعية أو الالتزام بالقيم الأخلاقية أو التصرفات اليومية داخل المدرسة، ظهرت الحاجة إلى دراسة أعمق تُبين طبيعة أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم لدى الطالبات، من واقع خبرة معلمات التربية الإسلامية باعتبارهن الأقرب لمتابعة هذا الجانب.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على قيم طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في منطقة عسير؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الأول: ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية؟

السؤال الثاني: ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية؟

السؤال الثالث: ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم التربوية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية؟

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية.
- بيان أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية.
- بيان أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم التربوية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية.

أهمية البحث

الأهمية النظرية:

-تناول البحث موضوعًا مهمًا يتمثل في أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية والاجتماعية والتربوية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وهو موضوع يتوافق مع التحديات التربوية المعاصرة.

-يسلّط الضوء على فئة عمرية حسّاسة تُعد من أكثر الفئات استخدامًا لوسائل التواصل الاجتماعي، وهي الفئة بين 15–24 سنة، حيث تشير التقارير الحديثة للهيئة العامة للإحصاء (2023) إلى أنها من الفئات الأعلى تفاعلًا مع منصات التواصل، مما يجعلها أكثر عرضة للتأثيرات الإيجابية والسلبية للمحتوى المتداول.

- قد يساهم البحث في إثراء الأدب التربوي من خلال توضيح العلاقة بين البيئة الرقمية والقيم لدى الطالبات، مما يساعد في تطوير الأبحاث المستقبلية في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

- تقديم تشخيص علمي دقيق لأبعاد المؤثرات السلبية والإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية والتربوية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- قد يساعد المؤسسات التعليمية والتربوية والعمل على تقديم حلول للآثار السلبية التي تنشأ من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والحد من تأثيره على طالبات المرحلة الثانوية.
- قد يساعد القيادات المدرسية والمعلمات على تبنّي استراتيجيات تربوية تسهم في تعزيز الاستخدام الآمن والمسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي بين الطالبات.
- يفتح المجال لدراسات لاحقه تقارن بين تأثير هذه الوسائل على فئات عمرية أو مجتمعية مختلفة.

مصطلحات البحث

وسائل التواصل الاجتماعي: هي مجموعة من التطبيقات الإعلامية المستحدثة تقوم على استخدام مواقع الإنترنت والأجهزة المحمولة لتحويل النظم الاتصالية إلى عملية تفاعلية بالكامل. (العريعر،2023، ص399).

التعريف الإجرائي:

يعرف الباحثان وسائل التواصل الاجتماعي بأنها درجة استخدام الطالبات لهذه الوسائل، ونوعية تفاعلهن معها، ومستوى تأثرهن بالمحتوى المنشور فيها، وذلك كما تقيسه استبانة البحث من خلال العبارات التي تقيس الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والتربوية المتأثرة بالاستخدام.

القيم لغة: هي الاستقامة والثبات على الطريق المستقيم، ومنه قيل: فلان ذو قيم، أي ذو استقامة وصلاح في الدين والأخلاق. (ابن منظور، 1414).

القيم اصطلاحاً: هي مجموعة من المعايير أو المعتقدات التي يعتنقها الفرد أو المجتمع، والتي توجه السلوك، وتحدد ما هو مرغوب أو غير مرغوب، وما هو مقبول أو مرفوض. (النجار،1993).

ويعرف العماري والحارثي (2023) القيم الأخلاقية بأنها" المبادئ والمعايير التي تحدد ما هو صحيح وما هو خاطئ من الناحية الأخلاقية، وتشكل الأساس للسلوك الأخلاقي للفرد والمجتمع". (ص163).

ويعرف الباحثان القيم الأخلاقية بأنها: المبادئ والمعايير التي تتبعها معلمات المرحلة الثانوية بهدف غرس هذه القيم الأخلاقية كالصدق والتعاون وغيرها في نفوس طالبات المرحلة.

القيم الاجتماعية: هي تصورات ومفاهيم تحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعياً وتؤثر في اختيار أساليب السلوك الإنساني ووسائله وأهدافه وتتجه مظاهرها في اتجاهات الأفراد (الحراحشة،2016، ص41).

ويعرف الباحثان القيم الاجتماعية: بأنها مجموعة من المبادئ والقيم والمعتقدات السائدة الإيجابية في المجتمع التي يتم غرسها في نفوس الطالبات، لاسيما طالبات المرحلة الثانوية بما يتوافق مع قيم المجتمع.

القيم التربوية اصطلاحاً:

هي المبادئ والمعايير التي تسهم في توجيه سلوك المتعلم داخل البيئة التعليمية، وتساعده على اكتساب العادات الدراسية الإيجابية، وتنظيم علاقته بالمعلم وبالمدرسة، بما يحقق أهداف التربية ويعزز المسؤولية والانضباط والجدية في التعلم.

(الحراحشة، 2016، ص41)

ويعرف الباحثان القيم التربوية بأنها :

درجة التزام الطالبات بالسلوكيات التعليمية اليومية مثل الانضباط، واحترام المعلمة، وأداء المهام، والاهتمام بالتحصيل الدراسي، كما تقيسه استبانة البحث في عبارات محور القيم التربوية.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم (الاجتماعية – التربوية – الأخلاقية) لدى طالبات الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في منطقة عسير.

الحدود البشرية: معلمات التربية الإسلامية، في منطقة عسير – المملكة العربية السعودية.

الحدود المكانية: سوف يطبق البحث الحالي بمنطقة عسير.

الحدود الزمانية: سوف يطبق البحث في العام 1447-1448هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

المبحث الأول: وسائل التواصل الاجتماعي

- أسباب استخدام الطلبة وسائل التواصل الاجتماعي
- أنواع وسائل التواصل الاجتماعي
- خصائص وسائل التواصل الاجتماعي
- إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني: القيم الأخلاقية

- أهمية القيم الأخلاقية
- وظائف القيم الأخلاقية (للفرد وللمجتمع).

المبحث الثالث: القيم الاجتماعية

- أنواع القيم الاجتماعية
- أهمية القيم الاجتماعية
- وظائف القيم الاجتماعية

ثانياً: الدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري

المبحث الأول: وسائل التواصل الاجتماعي

تمهيد

أحدث ظهور شبكات وسائل التواصل الاجتماعي ثورة علمية في مجال عملية الاتصال حيث إن الفرد في المجتمع أصبح باستطاعته أن يرسل ويستقبل الرسائل والمكالمات ليس هذا فحسب، بل مكنته هذه الوسائل أيضًا من أن يتفاعل ويعقب ويستفسر ويعلق بكل حرية وبسرعة فائقة أتاحت الفرصة للمستخدم لإنتاج المضمون والبيانات والرسائل كالبريد الإلكتروني، واليوتيوب، والفيس بوك وغيرها من التطبيقات الاجتماعية. (الصوافي،2015).

ويرى الباحثان أن هذا التحول التقني لم يغيّر فقط أساليب الاتصال، بل أعاد تشكيل أنماط التفاعل بين الطالبات، وأصبح جزءًا من ممارساتهن اليومية داخل المدرسة وخارجها، مما يجعل دراسة أثره على القيم ضرورة تربوية ملحّة.

- **أسباب استخدام الطلبة وسائل التواصل الاجتماعي:**

بدأ استخدام مواقع وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة بشكل واسع، ومن أهم أسباب الاستخدام ما يلي:

1- قد تُستخدم بعض منصات التواصل الاجتماعي في مهام دراسية، مثل تبادل المعلومات بين الطالبات أو مناقشة متطلبات المشاريع الدراسية.
2- تعد وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة لنشر الثقافة التقنية.
3- تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على توسيع مدارك الطلبة باطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم.
4- تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لتعبير الأفراد عن آرائهم عن طريق الكتابة مما قد يساعدهم على الإبداع. (حسني،2012).

ولاحظ الباحثان من خلال خبرتهما في الميدان أن هذه الأسباب تمثل واقعاً معاشاً لدى طالبات المرحلة الثانوية، حيث يُستخدم التطبيق الواحد لأغراض تعليمية وترفيهية واجتماعية في الوقت نفسه، مما يجعل أثر هذه الوسائل على القيم السلوكية أكثر وضوحًا ويستدعي دراسة علمية متخصصة.

- **أنواع وسائل التواصل الاجتماعي:**

1- **شبكات التواصل الاجتماعي الداخلية**: يتكون هذا النوع من مجموعة من الناس تمثل مجتمعاً مغلقاً أو خاصا مثل مجموعة من الأشخاص داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة، حيث يتم السماح لهؤلاء الأشخاص فقط دون غيرهم بالدخول إلى هذه الشبكات، والمشاركة في أنشطتها من تدوين وتبادل الآراء. (العتيبي،2024).

2- **شبكات التواصل الاجتماعي الخارجية**: هذا النوع من الشبكات عبارة عن مواقع متاحة لجميع مستخدمي الإنترنت صمم خصيصاً ليجذب عدداً من المستخدمين إليها فبمجرد التسجيل فيها يسمح لهم بالمشاركة في أنشطتها المختلفة. (نومار،2012).

ويرى الباحثان أن تصنيف شبكات التواصل إلى داخلية وخارجية يساعد على فهم طبيعة البيئة الرقمية التي تتفاعل معها الطالبات، حيث تعكس الشبكات الداخلية بيئات أكثر ضبطًا وتنظيماً، بينما تكون الشبكات الخارجية مفتوحة وتفاعلية بشكل أكبر، مما يجعل الطالبات أكثر عرضة للتأثيرات الإيجابية والسلبية على حد سواء.

- **خصائص وسائل التواصل الاجتماعي:**

1- لا تقوم على الجبر والإلزام، بل حرية الاستخدام.

2- غياب السلطة المركزية وعدم وجود ضوابط أو محددات تحدد الهوية لهذه الوسائل.

3- استقبال الرسالة والرد عليها في أي وقت دون تحديد الزمن.

4- تنوع المعلومات والمعارف العلمية، والبحثية والثقافية والتجارية. (الصالح،2018).

ولاحظ الباحثان أن هذه الخصائص، رغم ما تمنحه من سهولة في الاستخدام وسرعة في الوصول إلى المحتوى، تجعل الطالبات أكثر حاجة للتوجيه والوعي، لأن غياب الضبط وحرية الوصول قد يؤديان إلى التعرض لمحتوى لا ينسجم مع القيم التربوية، مما يعزز أهمية الدور الوقائي للمدرسة والأسرة.

-مبررات استخدام مو اقع وسائل التواصل الاجتماعي:

1- بعد المسافات بين الأهل والأقارب: أدى بعد المسافات بين الأهل والأقارب واضطرار بعض الأشخاص المقربين للسفر لدواعي العمل أو العلاج إلى محاولة البحث عن طريقة أو وسيلة للتواصل مع هؤلاء الأشخاص، فكان من الضروري استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

2- المشكلات الأسرية: يلجأ الكثير من الأفراد إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كهروب من المشكلات الأسرية التي تحدث داخل المنزل، فيلجأ الفرد إلى البحث عن أصدقاء جدد كمحاولة للبعد عن ذلك التوتر. (المقدادي،2014، ص35).

3- تفشي البطالة: يلجأ الكثير من الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة للبطالة وعدم توافر الفرص الوظيفية التي يفرغ فيها الشباب طاقاتهم. (المبارك،2020).

ولاحظ الباحثان، من خلال خبرتهما التربوية، أن هذه المبررات تظهر بوضوح في سلوكيات بعض الطالبات، حيث يُستخدم الفضاء الرقمي كوسيلة للهروب أو التعويض أو التواصل، مما يجعل الطالبات أكثر انخراطًا في هذه المنصات، ويبرز الحاجة إلى توعية مستمرة حول الاستخدام المتوازن الذي ينسجم مع القيم التربوية والاجتماعية.

- **إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي:**

الإيجابيات: سرعة التواصل بين الزملاء في الدراسة. التوعية وطرح الأفكار الدينية والثقافية بين الأعضاء والأصدقاء من مختلف بلاد العالم. تطوير وتحسين العلاقات الاجتماعية.

السلبيات: نشر العنف والفساد، كما أن انتشار الجرائم الإلكترونية تسبب الآلام النفسية والاكتئاب بسبب إدمان المستخدم لهذه المواقع الإلكترونية. (الشيتي،1438، ص ص14-15).

ويلاحظ الباحثان أن هذه الإيجابيات والسلبيات تنعكس بوضوح على واقع الطالبات في المرحلة الثانوية؛ فبينما تسهم بعض المنصات في تبادل المعرفة والتواصل الإيجابي، فإن الاستخدام المفرط أو غير الموجَّه يؤدي أحيانًا إلى تشتت الانتباه وضعف التحصيل الدراسي أو ظهور أنماط سلوكية لا تتوافق مع القيم التربوية، مما يجعل التوجيه والإرشاد الرقمي ضرورة تربوية معاصرة.

المبحث الثاني: القيم الأخلاقية

أهمية القيم الأخلاقية

تُعد القيم الأخلاقية عنصرًا أساسيًا في تشكيل شخصية الفرد وتنظيم سلوكه، فهي ليست مجرد مبادئ نظرية، بل إطار يوجّه تصرفاته اليومية. ومن خلال تحليل الدراسات ذات العلاقة، يمكن تلخيص أهميتها فيما يلي:

1- توجيه السلوك الفردي:

تشير الدراسات إلى أن القيم تساعد الفرد على اتخاذ قراراته وفق إطار معياري واضح (عيسى، 2017).

2- ضبط السلوك والتحكم الذاتي:

توضح الأدبيات أن القيم تساعد الفرد على إدارة رغباته وانفعالاته (حالي، 2011).

3- تحقيق التوازن النفسي:

تسهم القيم في دعم الاستقرار النفسي للفرد وتكيفه مع ضغوط الحياة (حالي، 2011).

4- تعزيز الإحساس بالأمان:

تمنح القيم الفرد شعورًا بالثبات وتساعده على فهم العالم من حوله (عيسى، 2017).

ثانياً: وظائف القيم الأخلاقية

1- وظائفها بالنسبة للفرد:

تسهم القيم الأخلاقية في تشكيل شخصية الفرد واتخاذ قراراته ضمن إطار واعٍ ومسؤول، كما بيّنت ريوان (2017).

2- وظائفها بالنسبة للمجتمع:

تشكل القيم الأخلاقية أساسًا لتماسك المجتمع وتنظيم تفاعل أفراده (أبو العنين وآخرون، 2003).

ويرى الباحثان أن القيم الأخلاقية تُعد من أهم المرتكزات التي تُبنى عليها شخصية الطالبة في المرحلة الثانوية، خاصة في ظل الانفتاح الإعلامي والتغيرات المتسارعة التي يشهدها المجتمع. وتُظهر الممارسات التربوية في الميدان أن الطالبة التي تمتلك منظومة قيمية واضحة تكون أكثر اتزانًا في سلوكها، وأكثر قدرة على مواجهة المؤثرات، وأقدر على اتخاذ قرارات مسؤولة داخل المدرسة وخارجها. كما يؤكد الباحثان أن ترسيخ القيم الأخلاقية ليس مسؤولية فرد واحد، بل هو جهد متكامل بين الأسرة والمدرسة والمنصات التعليمية والتوعوية، لضمان تهيئة بيئة تربوية تُسهم في حماية الطالبات وتعزيز سلوكهن الإيجابي.

المبحث الثالث: القيم الاجتماعية

أنواع القيم الاجتماعية:

- **القيم الفكرية**: وهي القيم التي تنتج عن الاتجاهات العقلية أو الفلسفية لأفراد المجتمع وينصب اهتمامها على البحث عن الحقائق وأسباب حدوثها بشكل تطبيقي منظم، وهي تشير إلى البحث عن الحقيقة من خلال التفكير والفهم والاستنتاج.
- **القيم الجمالية**: إن القيم الجمالية في مفهومها العام تعني اهتمام الفرد وميوله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق، وهو بذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي.
- **القيم الدينية**: من الطبيعي أن تتصدر هذه القيم قائمة القيم الإيجابية، ففي هذه القيم مبادئ وأحكام أخلاقية بالغة الأثر في تفادي كثير من القيم السلبية فالخلق والسلوك الذي تدعو له الأديان قائم على المودة والتراحم والتعاون. (لعرج،2006، ص62).

ويرى الباحثان أن هذه الأنواع من القيم الاجتماعية—الفكرية والجمالية والدينية—تنعكس بشكل واضح على سلوك الطالبات داخل المدرسة، سواء في طريقة تفكيرهن، أو تفاعلهن مع البيئة المدرسية، أو اختيارهن للأنشطة والمحتوى الذي يتابعنه عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ولاحظ الباحثان أن تعزيز هذه القيم داخل المدرسة يسهم في بناء بيئة تربوية إيجابية، ويحد من بعض السلوكيات المتأثرة بالمحتوى الرقمي غير المنضبط، مما يجعل ترسيخ القيم الاجتماعية ضرورة أساسية في هذه المرحلة.

أهمية القيم الاجتماعية:

- تلعب دوراً هاماً في تشكيل سلوك الفرد وشخصيته وتحدد أهدافه.
- تساعد الفرد على تحمل المسؤولية. (الهندي،2001).
- تعمل على حفظ المجتمع بقائه واستمراره واستقراره.
- تحفظ للمجتمع تماسكه، وتحدد له أهدافه. (المصري،2011).
- ويرى الباحثان أن القيم الاجتماعية تُعد من الركائز الأساسية التي تسهم في بناء شخصية الطالبة داخل المدرسة، إذ يظهر تأثيرها بشكل واضح في طريقة تعامل الطالبة مع زميلاتها ومعلماتها، وفي مستوى التعاون والانضباط والمسؤولية داخل البيئة التعليمية. ويلاحظ الباحثان أن ضعف بعض هذه القيم قد يؤدي إلى مشكلات سلوكية أو اجتماعية، خاصة في ظل الانفتاح الرقمي، مما يجعل تعزيز القيم الاجتماعية ضرورة تربوية لحماية الطالبات ودعم تفاعلهن الإيجابي داخل المدرسة.

وظائف القيم الاجتماعية:

- تقودنا إلى اتجاهات محدده فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية.
- تعتبر معايير للحكم والتقييم.
- تخبرنا كيف نبرز أفعالنا غير المقبولة أي أنها تقدم لنا الطريقة التي نستطيع بها إظهار الأفعال المنافية للقيم الموجودة في المجتمع. (الجموعي،2012).
- ويرى الباحثان أن فهم الطالبات لوظائف القيم الاجتماعية ينعكس بشكل مباشر على سلوكهن داخل المدرسة، إذ تساعدهن هذه القيم على إدراك ما هو مقبول وما هو غير مقبول في إطار المجتمع المدرسي. كما يلاحظ الباحثان أن الطالبة التي تمتلك وعياً بهذه القيم تكون أكثر قدرة على اتخاذ قرارات مناسبة في مواقف التفاعل الاجتماعي، وأقل

عرضة للتأثر السلبي بالمحتوى المتداول في وسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤكد أهمية تعزيز هذه القيم عبر الأنشطة التربوية والبرامج الهادفة.

المبحث الرابع: القيم التربوية

أولاً: أنواع القيم التربوية

- قيمة الانضباط:

تشير إلى التزام الطالبة بالأنظمة المدرسية واحترام مواعيد الحضور، والالتزام بالتعليمات داخل الصف، مما يعزز قدرتها على التعلم بجدية وانتظام.

- قيمة المسؤولية:

وهي التزام الطالبة بأداء المهام المدرسية، والاهتمام بالتحصيل الدراسي، وتحمل نتائج قراراتها، بما يعكس نضجها وقدرتها على إدارة سلوكها والتخطيط لواجباتها.

- قيمة احترام المعلم والبيئة المدرسية:

وتعني التزام الطالبة بآداب الحوار، واحترام دور المعلمة، والمحافظة على الممتلكات المدرسية، مما يسهم في خلق بيئة تعليمية إيجابية تسودها الثقة والتقدير. (الحراحشة، 2016)

ويرى الباحثان أن هذه القيم التربوية الثلاث تُعد من أكثر القيم حضورًا داخل المدرسة، وأن مستوى التزام الطالبة بها يعكس نضجها واستقرار شخصيتها. كما يلاحظان أن ضعف هذه القيم قد يكون مرتبطًا بالاستخدام غير المنضبط لوسائل التواصل الاجتماعي، مما يجعل تعزيزها ضرورة لدعم العملية التعليمية.

- **ثانياً: أهمية القيم التربوية**

- تساعد القيم التربوية على تنظيم السلوك داخل البيئة المدرسية، مما يسهم في خلق جو تعليمي يساعد على التركيز والتحصيل.
- تُسهم في تعزيز مهارات الطالبة في اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية تجاه دراستها.
- تدعم احترام الأنظمة والقوانين داخل المدرسة، مما يعزز الانضباط ويحسن من مستوى التفاعل داخل الصف.
- تُسهم في تهيئة الطالبة للتعامل الإيجابي مع معلماتها وزميلاتها، مما يدعم العلاقات المدرسية السليمة.
- (الحراحشة، 2016؛ العماري والحارثي، 2023)

ويرى الباحثان أن أهمية القيم التربوية تظهر يوميًا في الميدان، إذ تميز الطالبة الجادة والمنضبطة عن غيرها. كما يلاحظان أن غياب هذه القيم يؤثر في مستوى التحصيل، ويزيد من السلوكيات السلبية المرتبطة بتشتت الانتباه والإفراط في استخدام الأجهزة الذكية، مما يعزز الحاجة إلى برامج مدرسية تعزز هذه القيم.

ثالثاً: وظائف القيم التربوية

- تعمل القيم التربوية على تعزيز الالتزام بالواجبات الدراسية، مما يرفع من جودة التعلم.
- توجه الطالبة نحو احترام الأنظمة، وتقلل من السلوكيات المزعجة داخل الصف.
- تساعد القيم التربوية على بناء علاقات إيجابية بين الطالبات والمعلمات، قائمة على التقدير والثقة.
- تُسهم في بناء دافعية الطالبة نحو التعلم، وتشجعها على المثابرة والاجتهاد.

ولاحظ الباحثان أن وظائف القيم التربوية تظهر بوضوح في البيئة المدرسية، حيث تسهم في تحسين سلوك الطالبات وتنظيم تفاعلاتهن اليومية. كما لاحظا أن تنمية هذه القيم يجعل الطالبة أكثر قدرة على الاستفادة من العملية التعليمية، وأقل تأثراً بالمؤثرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي، مما يعزز دور المدرسة في تشكيل شخصية الطالبة تربويًا وأخلاقيًا.

ثانيا: الدراسات السابقة

سوف يتم عرض الدراسات السابقة وفقاً لتريبها زمنياً من الأقدم إلى الأحدث:

هدفت دراسة البكار (2017) إلى التعرّف على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم في الأسرة الأردنية: دراسة اجتماعية ميدانية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (244) طالبًا وطالبة من جامعة البلقاء التطبيقية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، الطبقية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر وسائل التواصل الاجتماعي على قيم الأسرة الأردنية من وجهة نظر الشباب الجامعي، تُعزى للجنس، والدخل الشهري للأسرة، وأكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخدامًا هي (فيس بوك، وتويتر).

هدفت دراسة الزبون (2017) إلى التعرّف على درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (175) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

هدفت دراسة أكا كندلوا، وولبي(Akakandelwa, A. K and Walubi, G. A2018) إلى التعرّف إلى استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعية وتأثيرها المتصوّر على حياتهم الاجتماعية: دراسة حالة لطلاب جامعة زامبيا. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (136) طالبًا، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أنّ الطلاب يفضلون استخدام واتساب على مستوى الأنشطة الاجتماعية، مثل الحصول على المعلومات الجديدة، والبقاء مع الأصدقاء والعائلة.

هدفت دراسة الشيتي (2018) إلى التعرّف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب : دراسة ميدانية على طالبات جامعة القصيم في السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالبة يدرسن في كليات مختلفة تم اختيارهن بالطريقة القصدية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمّ استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبين متغير القيم ككل لدى الشباب موضوع الدراسة.

هدفت دراسة الفاتح (2020) إلى التعرّف إلى مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة: الفيس بوك نموذجا، في السودان، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة يدرسون في كلية التربية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج تحقق أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بمتوسط عام بلغ (2.60) وبدرجة تقديرية مرتفعة.

هدفت دراسة أكرم وسولاسمي(Akrim and Sulasmi،2020) إلى تحديد تصورات الطلاب للتنمر عبر الإنترنت على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي الكمي، وبلغت عينة الدراسة (200) طالب من جامعة

شمال سومطرة المحمدية (UMSU)، واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وكان من نتائج البحث الذي تم إجراؤه أن (50%) من الطلاب يملكون نفس التصور حول رسائل التنمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتكون عبارة عن رسائل فيها إساءة ترسل بشكل مستمر إلى الأشخاص المعنيين. يتفق أكثر من 40% من الطلاب على أن التنمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي سببه الغضب والانتقام والإحباط وتحقيق الأنا من خلال إيذاء الآخرين.

هدفت دراسة اللهفيردي (Allahverdi، 2022)إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي المتصور وتكرار استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعات الحكومية في الكويت، واستخدم في البحث المنهج الوصفي، وطور الباحثان الاستبانة لاستجواب العينة التي بلغت (322) طالبا وطالبة، وأشارت النتائج الوصفية إلى أن حوالي 70% من الطلاب يعتقدون أنهم مدمنون على وسائل التواصل الاجتماعي في مكان ما بنسبة ما بين (75-100%)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة كبيرة بين مجالات الدراسة (العلوم والهندسة والعلوم الاجتماعية)، والنوع الاجتماعي، وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي في فيس بوك وتوتير وانستغرام.

وهدفت دراسة لي وتشين (Li and in 2022) إلى معرفة دور المعلمين في تبادل المعرفة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز زيادة الأعمال لدى الطلبة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وقد تم بناء الاستبانة كأداة دراسة، وبلغت عينة الدراسة (111) معلماً وطالباً في خمس كليات مهنية عليا في هانغتشو بمقاطعة تشجيانغ، وأظهرت النتائج أنه لا يمكن أن يلعب تبادل المعرفة بين المعلمين دوراً مباشراً وإيجابياً في تحفيز الطلاب في تنظيم المشاريع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

وهدفت دراسة تكاكوفا وكراليك وتفردون وجينيسوفا ومارتن (Tkacova, Kralik, ordon JenisováM and ، 2022) Martin إلى تحديد وتصنيف وتقييم إمكانيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم عبر الإنترنت خلال الجائحة من وجهة نظر معلمين وطلاب مختارين من المدارس الثانوية في سلوفاكيا، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي النوعي، مستخدمين أداة العصف الذهني على (9) معلمين من الثانوية، والمنهج الوصفي الكمي مستخدمين الاستبانة على (102) من طلاب الثانوية من جميع أنحاء سلوفاكيا، وكشفت نتائج الدراسة أن رغبة الطلاب في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التعليم كانت كبيرة، كما أظهرت النتائج أهمية وسائل التواصل الاجتماعي أثناء استخدامها في التعليم خصوصاً أن الطلبة لديهم رغبة كبيرة في استخدامها في التعليم مما يخفف من الآثار السلبية لجائحة كورونا من خلال تعلم الطلبة وتواصلهم الناجح مع الهيئة التدريسية بشكل مستمر وبأدوات يرغبون باستمرار في استخدامها.

التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف: تنوّعت أهداف الدراسات السابقة؛ إذ سعت دراسات (البكار، 2017؛ الزبون، 2017؛ الشيتي، 2018؛ Stensbekk et al., 2021؛ Arslan, Yildirim & Zengin, 2021) إلى التعرف على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها على القيم. وقد ركزت معظم هذه الدراسات على جوانب قيمية متعددة لدى الطلبة. أما الدراسة الحالية فتتناول أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بعض مكونات المنظومة القيمية لدى طالبات المرحلة الثانوية، مع التأكيد على أن وسائل التواصل ليست مصدرًا لتكوين القيم، وإنما هي عامل يؤثر فيها ويتفاعل معها.

ومن حيث مكان إجراء الدراسة: أُجريت عدة دراسات في الأردن مثل دراستي (الزبون، 2017؛ البكار، 2017)، كما نُفِّذت دراسات أخرى في السودان مثل دراسة الفاتح (2020)، وفي الصين دراسة (Li, 2022)، وفي سومطرة دراسة (Akrim & Sulasmi, 2020).

ومن حيث المنهجية: اتفقت غالبية الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي المسحي، مثل دراسات (الزبون، 2017؛ الشيتي، 2018؛ الفاتح، 2020)، وهو المنهج ذاته الذي اعتمدت عليه الدراسة الحالية.

ومن حيث أداة الدراسة: توافقت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة التي استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، مثل دراسات (البكار، 2017؛ الفاتح، 2020؛ Tkacová et al.)

اختلفت الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة من حيث عينة الدراسة؛ إذ إن بعض الدراسات ركّزت على فئة الأطفال مثل دراسة بني عامر (2014)، ودراسة Steinsbekk وWichstrøm وStensengg وNesi وHygen وSkalicka (2021). كما تناولت دراسات أخرى فئة الشباب مثل دراسة البكار (2017)، في حين أجريت مجموعة من الدراسات على طلبة الجامعات مثل دراسة Akrim and Sulasmi (2020)، ودراسة Arslan, Yıldırım & Zangeneh (2021)، ودراسة Allahverdi (2022)، إضافة إلى دراسة Li & Qin (2022).

أما دراسة Li & Chen (2022) فقد أُجريت على عينة مختلفة تمامًا مكوّنة من طلبة جامعيين في الصين، بينما تركز الدراسة الحالية على معلمات التربية الإسلامية في منطقة عسير، وهو ما قد يؤدي إلى اتفاق أو اختلاف النتائج تبعًا لاختلاف خصائص العينة والسياق الثقافي.

وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد أبعاد مشكلة الدراسة وصياغتها، وبناء الإطار النظري، والاستفادة من المراجع ذات العلاقة، وتطوير أداة الدراسة، والاطلاع على منهجيات البحوث المشابهة، وتحديد حجم العينة، والتعرّف إلى أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة.

منهجية البحث وإجراءاته:

يتناول هذا الفصل إيضاحاً لمنهج البحث المتبع، وكذلك تحديد مجتمع وعينة البحث، ووصف خصائص أفراد عينة البحث، ثم عرضاً لكيفية بناء أداة البحث، والتأكد من صدق وثبات أداة البحث (الاستبانة)، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي المسحي؛ وهو أحد المناهج البحثية التي تخص عملية البحث والتقصي حول الظواهر المجتمعية، والتربوية، والتحليلية؛ كونه يقوم على وصف هذه الظواهر، وتشخيصها، وتحليلها، وتفسيرها بهدف اكتشاف العلاقات بينها، والتوصل إلى تعميمات ذات علاقة بالظواهر (شاهين 2010، ص15)

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمحافظة عسير، والبالغ عددهن (555) معلمة.

عينة البحث:

عينة عشوائية بسيطة مكونة من (226) معلمة من معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمحافظة عسير، وهي عينة ممثلة وفقاً لمعادلة ستيفن ثامبسون، وتمثل عينة الدراسة ما نسبته (40.7%) من إجمالي مجتمع الدراسة.

خصائص أفراد عينة البحث:

يتصف أفراد عينة البحث بعدد من الخصائص الوظيفية تتمثل في: المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، وذلك على النحو التالي:

1-المؤهل العلمي

جدول (1)

توزيع عينة البحث وفقاً للمؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة المئوية
بكالوريوس	212	93.8
ماجستير	12	5.3
دكتوراه	2	0.9
الإجمالي	226	100.0

يوضح الجدول (1) توزيع عينة البحث وفقاً للمؤهل العلمي، حيث إن هناك (212) معلمة بنسبة (93.8%) مؤهلهن العلمي بكالوريوس، في حين أن هناك (12) معلمة بنسبة (5.3%) مؤهلهن العلمي ماجستير، وهناك (2) من المعلمات بنسبة (0.9%) مؤهلهن العلمي دكتوراه.

2-سنوات الخبرة

جدول (2)

توزيع عينة البحث وفقاً لسنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	13	5.8
5 إلى أقل من 10 سنوات	24	10.6
10 إلى أقل من 15 سنة	78	34.5
15 سنة فأكثر	111	49.1
الإجمالي	226	100.0

يتضح من خلال الجدول (2) أن ما يقارب من نصف أفراد عينة البحث خبرتهن (15) سنة فأكثر بتكرار (111) معلمة وبنسبة (49.1%)، في حين أن هناك (78) معلمة بنسبة (34.5%) خبرتهن تتراوح بين (10 إلى أقل من 15 سنة)، كما أن هناك (24) معلمة بنسبة (10.6%) خبرتهن بين (5 إلى أقل من 10 سنوات)، وهناك (13) معلمة بنسبة (5.8%) خبرتهن أقل من (5) سنوات.

أداة البحث.

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في البحث، وجد الباحثان أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف البحث هي "الاستبانة"، ويعرف عبيدات وآخرون (2012، ص106) الاستبيان أو ما يعرف بالاستقصاء على أنه " أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ويقدم على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان"، وقد تم بناء أداة البحث بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، ولقد تكونت أداة البحث في صورتها النهائية من قسمين:

- **القسم الأول**: وهو يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة البحث مثل: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

- **القسم الثاني:** وهو يتكون من (30) عبارة مقسمة على ثلاثة محاور، وذلك على النحو التالي:

– **المحور الأول:** يتناول أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية، ويتضمن (10) عبارات.

– **المحور الثاني:** يتناول أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية، ويتضمن (10) عبارات.

– **المحور الثالث:** يتناول أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم التربوية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية، ويتضمن (10) عبارات.

وطلب الباحثان من أفراد البحث الإجابة عن كل عبارة من خلال أحد الخيارات التالية: منخفضة جداً، منخفضة، متوسطة، مرتفعة، مرتفعة جداً؛ ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور البحث، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4 =0.80)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يتضح من خلال الجدول رقم (3):

جدول رقم (3)

تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي.

منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً
1 – 1.80	1.81 – 2.60	2.61 – 3.41	3.41 – 4.20	4.21 – 5.0

صدق أداة البحث

صدق الأداة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أُعدت لقياسه (العساف، 2012: 429)، كما يُقصد بالصدق "شمول أداة الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تحتويها الدراسة من ناحية، وكذلك وضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومه لمن يستخدمها" (عبيدات وآخرون 2012: 179)، ولقد قام الباحثان بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

الصدق الظاهري لأداة البحث (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة البحث، تم عرضها على عدد من المحكمين وذلك للاسترشاد بآرائهم. وقد طُلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى وملاءمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير أداة البحث، وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، قام الباحثان بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث قام الباحثان بتطبيقها ميدانياً، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات أداة البحث بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول رقم (4)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات (أثروسائل التواصل الاجتماعي على قيم طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية) بالدرجة الكلية لكل محور.

أثروسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية		أثروسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية		أثروسائل التواصل الاجتماعي على القيم التربوية	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.753	11	**0.732	21	**0.777
2	**0.773	12	**0.724	22	**0.708
3	**0.573	13	**0.601	23	**0.712
4	**0.731	14	**0.782	24	**0.732
5	**0.749	15	**0.786	25	**0.641
6	**0.692	16	**0.751	26	**0.679
7	**0.823	17	**0.721	27	**0.600
8	**0.795	18	**0.659	28	**0.669
9	**0.744	19	**0.820	29	**0.724
10	**0.766	20	**0.839	30	**0.705
**0.870		**0.916		**0.856	

**** دال عند مستوى (0.01)**

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن جميع معاملات ارتباط عبارات ومحاور أداة الدراسة جاءت دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للعبارات بين (0.573، 0.839)، كما تراوحت معاملات ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية للاستبيان بين (0.856، 0.916)، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة البحث الحالي.

ثبات أداة البحث:

ثبات الأداة يعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة (العساف، 2012: ص430)، وقد قام الباحثان بقياس ثبات أداة البحث باستخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ) والجدول رقم (4) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة البحث وذلك كما يلي:

جدول رقم (4)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة البحث.

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	أثروسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية	10	0.806
2	أثروسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية	10	0.852
3	أثروسائل التواصل الاجتماعي على القيم التربوية	10	0.819
	الثبات الكلي	30	0.879

يوضح الجدول رقم (4) أن استبانة البحث تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (0.879) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة البحث بين (0.806، 0.852)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة البحث الحالي.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة في البحث:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة البحث.
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لحساب صدق الاتساق الدّاخلي لأداة البحث.
3. معامل ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة البحث.
4. المتوسط الحسابي " Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد البحث عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
5. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد البحث لكل عبارة من عبارات متغيرات البحث، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة البحث لكل عبارة من عبارات متغيرات البحث، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

مناقشة نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها:

أولا: عرض نتائج البحث

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدارسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد البحث على عبارات الاستبانة وذلك من خلال الإجابة على تساؤلات البحث على النحو التالي:

أولاً: عرض نتائج البحث:

السؤال الأول: ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية؟

للتعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (5)

يوضح أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في ضعف التزام الطالبات بالقيم الأخلاقية الإسلامية.	93	41.2	87	38.5	39	17.3	4	1.8	3	1.3	4.16	0.87	1

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
10	من الضروري تضمين مناهج التربية الإسلامية بموضوعات تُعنى بأخلاقيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	106	46.9	58	25.7	53	23.5	7	3.1	2	0.9	4.15	0.94	2
2	تؤدي متابعة المحتوى غير المنضبط في وسائل التواصل إلى انحراف بعض سلوكيات الطالبات.	64	28.3	124	54.9	33	14.6	1	0.4	4	1.8	4.08	0.78	3
4	تشجع بعض المنصات على تقليد سلوكيات تتعارض مع القيم الإسلامية.	57	25.2	104	46.0	56	24.8	5	2.2	4	1.8	3.91	0.86	4
7	تسهم المعلمة الواعية في تعزيز الأثر الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال توجيه الطالبات إلى الاستخدام الهادف والمسؤول لهذه الوسائل.	67	29.6	82	36.3	61	27.0	13	5.8	3	1.3	3.87	0.95	5
5	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في ظهور سلوكيات غير أخلاقية تقلل من احترام الطالبات وتقديرهن للمعلمات.	41	18.1	97	42.9	70	31.0	13	5.8	5	2.2	3.69	0.91	6
6	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف العلاقات القائمة على الأخلاق الحسنة بين الطالبات.	43	19.0	83	36.7	81	35.8	17	7.5	2	0.9	3.65	0.90	7
8	تضعف وسائل التواصل الاجتماعي التزام الطالبات بأساليب التواصل المهذب أثناء الحوار بينهن.	36	15.9	91	40.3	78	34.5	15	6.6	6	2.7	3.60	0.92	8
3	تتيح بعض المنصات فرصا إيجابية لتعزيز الوعي الديني والأخلاقي لدى الطالبات.	21	9.3	104	46.0	73	32.3	15	6.6	13	5.8	3.46	0.96	9
9	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على نشر قيم التسامح إذا أُحسن توجيه استخدامها.	23	10.2	89	39.4	75	33.2	28	12.4	11	4.9	3.38	0.99	10
	المتوسط الحسابي العام للمحور											3.80	0.48	-

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن محور أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية يتضمن (10) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.38، 4.16) من أصل (5.0) درجات، وهذه المتوسطات تقع في الفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد البحث حول عبارات المحور تتراوح ما بين درجة موافقة (متوسطة إلى مرتفعة).

بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (3.80) بانحراف معياري (0.48)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية، ويتمثل ذلك في موافقة أفراد عينة الدراسة على (أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في ضعف التزام الطالبات بالقيم الأخلاقية الإسلامية، وكذلك أنه من الضروري تضمين مناهج التربية الإسلامية بموضوعات تُعنى بأخلاقيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى أن متابعة المحتوى غير المنضبط في وسائل التواصل يؤدي إلى انحراف بعض سلوكيات الطالبات).

والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل استجابات أفراد البحث حول عبارات محور أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

1. جاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على (تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في ضعف التزام الطالبات بالقيم الأخلاقية الإسلامية) بالمرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (4.16) وبانحراف معياري (0.87)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة بين أفراد البحث على أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في ضعف التزام الطالبات بالقيم الأخلاقية الإسلامية.

2. جاءت العبارة رقم (10) والتي تنص على (من الضروري تضمين مناهج التربية الإسلامية بموضوعات تُعنى بأخلاقيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي) بالمرتبة الثانية بين العبارات الخاصة بأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (4.15) وبانحراف معياري (0.94)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة بين أفراد البحث على ضرورة تضمين مناهج التربية الإسلامية لموضوعات تُعنى بأخلاقيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

3. جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على (تؤدي متابعة المحتوى غير المنضبط في وسائل التواصل إلى انحراف بعض سلوكيات الطالبات) بالمرتبة الثالثة بين العبارات الخاصة بأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (4.08) وبانحراف معياري (0.78)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة بين أفراد البحث على أن متابعة المحتوى غير المنضبط في وسائل التواصل تؤدي إلى انحراف بعض سلوكيات الطالبات.

4. جاءت العبارة رقم (8) والتي تنص على (تضعف وسائل التواصل الاجتماعي التزام الطالبات بأساليب التواصل المهذب أثناء الحوار بينهن) بالمرتبة الثامنة بين العبارات الخاصة بأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (3.60) وبانحراف معياري (0.92)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة بين أفراد البحث على أن وسائل التواصل الاجتماعي تضعف التزام الطالبات بأساليب التواصل المهذب أثناء الحوار بينهن.

5.جاءت العبارة رقم (3) والتي تنص على (تتيح بعض المنصات فرصا إيجابية لتعزيز الوعي الديني والأخلاقي لدى الطالبات) بالمرتبة التاسعة بين العبارات الخاصة بأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (3.46) وبانحراف معياري (0.96)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة إلى مرتفعة بين أفراد البحث على أن بعض المنصات توفر فرصًا إيجابية لتعزيز الوعي الديني والأخلاقي لدى الطالبات.

6.جاءت العبارة رقم (9) والتي تنص على (تساعد وسائل التواصل الاجتماعية على نشر قيم التسامح إذا أُحسن توجيه استخدامها) بالمرتبة العاشرة بين العبارات الخاصة بأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (3.38) وبانحراف معياري (0.99)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد البحث على أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تساعد على نشر قيم التسامح شريطة أن يحسن توجيه استخدامه.

السؤال الثاني: ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية؟

للتعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (6)

يوضح أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية.

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
11	تؤثروسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية بين الطالبات وأسرهن	107	47.3	97	42.9	18	8.0	2	0.9	2	0.9	4.35	0.74	1
17	قد تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى تأثر الطالبات بعادات وتقاليد مخالفة للمجتمع	97	42.9	82	36.3	39	17.3	5	2.2	3	1.3	4.17	0.89	2
20	يجب توعية الطالبات بكيفية الاستخدام المسؤول الذي يعزز	102	45.1	62	27.4	55	24.3	5	2.2	2	0.9	4.14	0.92	3

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	القيم الاجتماعية الإيجابية													
12	تشجع وسائل التواصل على تكوين صداقات سطحية على حساب العلاقات الحقيقية	67	29.6	119	52.7	38	16.8	1	0.4	1	0.4	4.11	0.72	4
15	تؤدي وسائل التواصل إلى انتشارثقافة الفردية وضعف روح التعاون	71	31.4	95	42.0	52	23.0	4	1.8	4	1.8	4.00	0.88	5
18	يضعف الاستخدام المفرط لوسائل التواصل إحساس الطالبات بالمسؤولية الاجتماعية	74	32.7	87	38.5	52	23.0	9	4.0	4	1.8	3.96	0.94	6
13	تقلل وسائل التواصل الاجتماعي من تواصل الطالبات المباشر وزميلاتهن	49	21.7	107	47.3	59	26.1	7	3.1	4	1.8	3.84	0.86	7
16	يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تعززقيم الحوارإذا أُستخدمت بوعي	41	18.1	76	33.6	74	32.7	25	11.1	10	4.4	3.50	1.05	8
19	تسهم بعض المنصات في نشرقيم مطلوبة كالتطوع والمشاركة المجتمعية	28	12.4	70	31.0	93	41.2	22	9.7	13	5.8	3.35	1.01	9
14	تسهم بعض المنصات في تبادل الخبرات الاجتماعية الإيجابية بين الطالبات	25	11.1	78	34.5	82	36.3	22	9.7	19	8.4	3.30	1.07	10
	المتوسط الحسابي العام للمحور											3.87	0.51	-

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن محور أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية يتضمن (10) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.30، 4.35) من أصل (5.0) درجات، وهذه المتوسطات تقع في الفئتين الثالثة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد البحث حول عبارات المحور تتراوح ما بين درجة موافقة (متوسطة إلى مرتفعة جداً).

بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (3.87) بانحراف معياري (0.51)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية، وذلك يتمثل في موافقة أفراد عينة الدراسة على (أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر في العلاقات الاجتماعية بين الطالبات وأسرهن، وكذلك أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تؤدي إلى تأثر الطالبات بعادات وتقاليد مخالفة للمجتمع، إضافة إلى أنه يجب توعية الطالبات بكيفية الاستخدام المسؤول الذي يعزز القيم الاجتماعية الإيجابية).

والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل استجابات أفراد البحث حول عبارات محور أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

1. جاءت العبارة رقم (11) والتي تنص على (تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية بين الطالبات وأسرهن) بالمرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (4.35) وبانحراف معياري (0.74)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة جداً بين أفراد البحث على أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر في العلاقات الاجتماعية بين الطالبات وأسرهن.

2. جاءت العبارة رقم (17) والتي تنص على (قد تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى تأثر الطالبات بعادات وتقاليد مخالفة للمجتمع) بالمرتبة الثانية بين العبارات الخاصة بأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (4.17) وبانحراف معياري (0.89)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة بين أفراد البحث على إمكانية تأثر الطالبات بعادات وتقاليد مخالفة لموروث المجتمع نتيجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

3. جاءت العبارة رقم (20) والتي تنص على (يجب توعية الطالبات بكيفية الاستخدام المسؤول الذي يعزز القيم الاجتماعية الإيجابية) بالمرتبة الثالثة بين العبارات الخاصة بأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (4.14) وبانحراف معياري (0.92)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة بين أفراد البحث على ضرورة توعية الطالبات بكيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مسؤول يعزز القيم الاجتماعية الإيجابية.

4. جاءت العبارة رقم (16) والتي تنص على (يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تعزز قيم الحوار إذا أُستخدمت بوعي) بالمرتبة الثامنة بين العبارات الخاصة بأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (3.50) وبانحراف معياري (1.05)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة بين أفراد البحث على إمكانية استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم الحوار والتفاهم شريطة استخدامها بوعي وتحفظ.

5. جاءت العبارة رقم (19) والتي تنص على (تسهم بعض المنصات في نشر قيم مطلوبة كالتطوع والمشاركة المجتمعية) بالمرتبة التاسعة بين العبارات الخاصة بأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طالبات الثانوية من وجهة

نظر معلمات التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (3.35) وبانحراف معياري (1.01)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد البحث على أن بعض المنصات يمكن أن تسهم في نشر قيم إيجابية مثل التطوع والمشاركة المجتمعية.

6. جاءت العبارة رقم (14) والتي تنص على (تسهم بعض المنصات في تبادل الخبرات الاجتماعية الإيجابية بين الطالبات) بالمرتبة العاشرة بين العبارات الخاصة بأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (3.30) وبانحراف معياري (1.07)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد البحث على أن بعض المنصات توفر فرصًا لتبادل الخبرات الاجتماعية الإيجابية بين الطالبات.

السؤال الثالث: ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم التربوية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية؟

للتعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم التربوية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (7)

يوضح أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم التربوية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
28	تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى ضعف التحصيل العلمي للطالبات	77	34.1	87	38.5	58	25.7	3	1.3	1	0.4	4.04	0.83	1
29	تساهم التربية الإسلامية في توجيه الطالبات نحو استخدام وسائل التواصل لتعزيز القيم الإيجابية	78	34.5	75	33.2	65	28.8	2	0.9	6	2.7	3.96	0.95	2
21	تؤثر وسائل التواصل على احترام الطالبات للمعلمات في تعاملاتهن اليومية	64	28.3	107	47.3	42	18.6	7	3.1	6	2.7	3.96	0.91	3
27	تؤدي بعض وسائل التواصل الاجتماعي إلى اهمال الطالبات لواجباتهن المدرسية	76	33.6	68	30.1	72	31.9	8	3.5	2	0.9	3.92	0.93	4
22	تؤدي متابعة المشاهير عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى تقليل	59	26.1	93	41.2	65	28.8	4	1.8	5	2.2	3.87	0.90	5

م	العبارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة	منخفضة جداً			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	احترام الطالبات للمعلمات											
24	تساهم بعض المنصات في نشر سلوكيات تقلل من قيمة الصدق بين الطالبات	52	23.0	79	35.0	82	36.3	7	3.1	6	2.7	3.73	0.94	6
25	تسهم وسائل التواصل في تعزيز القيم التربوية الإيجابية عند حسن استخدامها	33	14.6	98	43.4	71	31.4	15	6.6	9	4.0	3.58	0.95	7
26	تساعد وسائل التواصل على معالجة الخلافات بين الطالبات بأسلوب راقٍ	18	8.0	67	29.6	92	40.7	38	16.8	11	4.9	3.19	0.97	8
23	تحرص بعض الطالبات على مساعدة زميلاتهن المتعثرات في الدراسة عبر وسائل التواصل	23	10.2	69	30.5	80	35.4	34	15.0	20	8.8	3.18	1.09	9
30	تساعد وسائل التواصل على بناء علاقة تربوية إيجابية قائمة على التعاون والاحترام	21	9.3	49	21.7	92	40.7	44	19.5	20	8.8	3.03	1.07	10
	المتوسط الحسابي العام للمحور											3.65	0.50	-

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن محور أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم التربوية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية يتضمن (10) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.03، 4.04) من أصل (5.0) درجات، وهذه المتوسطات تقع في الفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد البحث حول عبارات المحور تتراوح بين درجة موافقة (متوسطة إلى مرتفعة).

بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (3.65) بانحراف معياري (0.50)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم التربوية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية، وذلك يتمثل في موافقة أفراد عينة الدراسة على (أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي إلى ضعف التحصيل العلمي للطالبات، وذلك أن التربية الإسلامية تساهم في توجيه الطالبات نحو استخدام وسائل التواصل لتعزيز القيم الإيجابية، إضافة إلى أن وسائل التواصل تؤثر على احترام الطالبات للمعلمات في تعاملاتهن اليومية).

والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل استجابات أفراد البحث حول عبارات محور أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم التربوية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

1. جاءت العبارة رقم (28) والتي تنص على (تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى ضعف التحصيل العلمي للطالبات) بالمرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بأثر وسائل التواصل الاجتماعي على الجانب التربوي والتعليمي لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (4.04) وبانحراف معياري (0.83)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة بين أفراد البحث على أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر سلبًا على التحصيل العلمي للطالبات.

2. جاءت العبارة رقم (29) والتي تنص على (تساهم التربية الإسلامية في توجيه الطالبات نحو استخدام وسائل التواصل لتعزيز القيم الإيجابية) بالمرتبة الثانية بين العبارات الخاصة بأثر وسائل التواصل الاجتماعي على الجانب التربوي والتعليمي لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (3.96) وبانحراف معياري (0.95)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة بين أفراد البحث على دور مادة التربية الإسلامية في توجيه الطالبات نحو استخدام وسائل التواصل بشكل يعزز القيم الإيجابية.

3. جاءت العبارة رقم (21) والتي تنص على (تؤثر وسائل التواصل على احترام الطالبات للمعلمات في تعاملاتهن اليومية) بالمرتبة الثالثة بين العبارات الخاصة بأثر وسائل التواصل الاجتماعي على الجانب التربوي والتعليمي لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (3.96) وبانحراف معياري (0.91)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة بين أفراد البحث على أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر في مستوى احترام الطالبات للمعلمات خلال تفاعلاتهن اليومية.

4. جاءت العبارة رقم (26) والتي تنص على (تساعد وسائل التواصل على معالجة الخلافات بين الطالبات بأسلوب راقٍ) بالمرتبة الثامنة بين العبارات الخاصة بأثر وسائل التواصل الاجتماعي على الجانب التربوي والتعليمي لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (3.19) وبانحراف معياري (0.97)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد البحث على إمكانية استخدام وسائل التواصل كوسيلة لحل النزاعات بين الطالبات بطرق مهذبة.

5. جاءت العبارة رقم (23) والتي تنص على (تحرص بعض الطالبات على مساعدة زميلاتهن المتعثرات في الدراسة عبر وسائل التواصل) بالمرتبة التاسعة بين العبارات الخاصة بأثر وسائل التواصل الاجتماعي على الجانب التربوي والتعليمي لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (3.18) وبانحراف معياري (1.09)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد البحث على وجود حالات تطوعية من قبل بعض الطالبات لمساعدة زميلاتهن دراسيًا من خلال وسائل التواصل.

6. جاءت العبارة رقم (30) والتي تنص على (تساعد وسائل التواصل على بناء علاقة تربوية إيجابية قائمة على التعاون والاحترام) بالمرتبة العاشرة بين العبارات الخاصة بأثر وسائل التواصل الاجتماعي على الجانب التربوي والتعليمي لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (3.03) وبانحراف معياري (1.07)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد البحث على أن وسائل التواصل تسهم في بناء علاقات تربوية إيجابية قائمة على التعاون والاحترام.

من خلال العرض السابق لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على قيم طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية، نجد أنها جاءت على النحو التالي:

جدول (8)

يوضح أثروسائل التواصل الاجتماعي على قيم طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية.

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
2	أثروسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية	3.87	0.51	1
1	أثروسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية	3.80	0.48	2
3	أثروسائل التواصل الاجتماعي على القيم التربوية	3.65	0.50	3
	الإجمالي	3.77	0.44	-

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية يتضمن ثلاثة محاور، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.65، 3.87) من أصل (5.0) درجات، وهذه المتوسطات تقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد البحث حول محاور الدراسة جاءت بدرجة موافقة (مرتفعة).

بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (3.77) بانحراف معياري (0.44)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية، حيث تأتي القيم الاجتماعية بالمرتبة الأولى من حيث التأثر بمتوسط حسابي (3.87) وبانحراف معياري (0.51)، تليها القيم الأخلاقية بمتوسط حسابي (3.80) وبانحراف معياري (0.48)، وفي الأخير تأتي القيم التربوية كأقل القيم من حيث تأثير وسائل التواصل الاجتماعي عليها بمتوسط حسابي (3.65) وبانحراف معياري (0.50).

ثانياً: مناقشة نتائج البحث:

يتناول هذا الجزء مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، من خلال عرض النتائج وتفسيرها، وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول

ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية؟

أظهرت النتائج وجود موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أثر وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية، حيث وافقت المعلمات على عبارات من أبرزها:

- أن وسائل التواصل تسهم في ضعف التزام الطالبات بالقيم الأخلاقية الإسلامية.
- ضرورة تضمين مناهج التربية الإسلامية موضوعات تتناول أخلاقيات استخدام وسائل التواصل.
- أن متابعة المحتوى غير المنضبط تؤدي إلى انحراف بعض سلوكيات الطالبات.

تُشير العبارة رقم (1) "تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في ضعف التزام الطالبات بالقيم الأخلاقية الإسلامية" إلى إدراك المعلمات لارتباط الاستخدام المفرط لمنصات التواصل بتراجع بعض القيم مثل الصدق، والأمانة، والحياء، نتيجة التعرض المتكرر لمحتوى يطبع السلوكيات غير الأخلاقية ويقدّمها بصيغة عادية أو مرغوبة، وهو ما يضعف دور الأسرة

والمدرسة في التنشئة القيمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البكار (2017) التي أظهرت أثر استخدام وسائل التواصل في القيم داخل الأسرة الأردنية.

وتعكس العبارة رقم (10) "من الضروري تضمين مناهج التربية الإسلامية بموضوعات تُعنى بأخلاقيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي" إدراكًا تربويًا لدى المعلمات بأن التعامل مع تحديات الفضاء الرقمي لا يتم بمجرد التحذير أو المنع، بل من خلال إدراج أخلاقيات الاستخدام في المناهج بشكل منهجي، بحيث ترتبط القيم الدينية بحياة الطالبة اليومية في بيئتها الرقمية.

أما العبارة رقم (2) "تؤدي متابعة المحتوى غير المنضبط في وسائل التواصل إلى انحراف بعض سلوكيات الطالبات" فتوضح وعي المعلمات بأن المشكلة ليست في الوسيلة ذاتها، بل في نوعية المحتوى غير المنضبط أخلاقيًا أو دينيًا، وما يحمله من أنماط سلوكية منحرفة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزيون (2017) التي بينت وجود تأثير لشبكات التواصل في المنظومة القيمية لدى طلبة كلية عجلون الجامعية.

وعلى مستوى العبارات ذات المتوسطات الأقل، جاءت العبارة رقم (8) "وسائل التواصل الاجتماعي تضعف التزام الطالبات بأساليب التواصل المهذب أثناء الحوار بينهن" لتبيّن أن المعلمات يلاحظن أثر هذه الوسائل في أساليب الحوار بين الطالبات، حيث تنتقل إليهن أحيانًا أنماط حوارية حادّة أو غير مهذبة متأثرة بلغة بعض المحتويات الرقمية. كما تشير العبارة رقم (3) "تتيح بعض المنصات فرصًا إيجابية لتعزيز الوعي الديني والأخلاقي لدى الطالبات" إلى إدراك جانب الفرص الإيجابية في حال حُسن اختيار الحسابات والمحتوى الهادف، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة Akrim & Sulasmi (2020) حول أثر المحتوى في سلوك الطلبة عبر المنصات. وتبرز العبارة رقم (9) "تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على نشر قيم التسامح إذا أُحسن توجيه استخدامها" إمكانية توظيف هذه الوسائل لنشر قيم الحوار والتسامح إذا صاحَب استخدامها توجيه تربوي واعٍ.

وبصورة عامة تشير نتائج السؤال الأول إلى أن المعلمات ينظرن إلى وسائل التواصل الاجتماعي بوصفها عاملًا مؤثرًا في القيم الأخلاقية لدى الطالبات، يحمل في طياته جوانب تهديد واضحة عند غياب التوجيه، إلى جانب فرص تربوية يمكن استثمارها إذا تم إدماج أخلاقيات الاستخدام في المناهج، وتفعيل دور التربية الإسلامية في توجيه الطالبات نحو الاستخدام المسؤول لهذه الوسائل.

ثانيًا: مناقشة نتائج السؤال الثاني

ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية؟

أظهرت النتائج موافقة أفراد عينة الدراسة على وجود أثر لوسائل التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، ويتمثل ذلك في موافقة المعلمات على عبارات من بينها:

- أن وسائل التواصل تؤثر في العلاقات الاجتماعية بين الطالبات وأسرهن.
- أن هذه الوسائل قد تؤدي إلى تأثر الطالبات بعادات وتقاليد مخالفة للمجتمع.
- ضرورة توعية الطالبات بالاستخدام المسؤول الذي يعزز القيم الاجتماعية الإيجابية.

جاءت العبارة رقم (1) "وسائل التواصل تؤثر في العلاقات الاجتماعية بين الطالبات وأسرهن" في مقدمة العبارات، مما يدل على ملاحظة المعلمات لضعف بعض صور التواصل الأسري المباشر نتيجة انشغال الطالبات بالفضاء الرقمي، وتراجع الحوار الأسري لصالح التفاعل عبر الأجهزة الذكية. كما جاءت العبارة رقم (17) "قد تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي

إلى تأثر الطالبات بعادات وتقاليد مخالفة للمجتمع" لتشير إلى خشية من انتقال أنماط سلوكية وثقافية لا تنسجم مع قيم المجتمع المحلي، وهو ما يتفق مع دراسة الفاتح (2020) التي توصلت إلى وجود أثر لمواقع التواصل في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

و تبرز العبارة رقم (20) "يجب توعية الطالبات بكيفية الاستخدام المسؤول الذي يعزز القيم الاجتماعية الإيجابية" بوضوح توجهًا تربويًا نحو تبني استراتيجية توعية مستمرة، لا تكتفي بالتحذير، بل تسعى إلى تعليم الطالبات مهارات الاختيار والانتقاء والتحليل، بما يعزز القيم الاجتماعية الإيجابية كالتعاون، والاحترام، ودعم الآخرين. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة Akakandelwa & Walubi (2018) التي أشارت إلى استخدام الطلبة لوسائل التواصل في التواصل الاجتماعي والبقاء على اتصال مع الأسرة والأصدقاء، وكذلك مع دراسة الشيبتي (2018) التي بينت وجود علاقة بين استخدام شبكات التواصل والقيم لدى الشباب.

أما على مستوى العبارات الأقل متوسطًا، فقد أظهرت العبارة رقم (16) "يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تعزز قيم الحوار إذا استخدمت بوعي" وجود إدراك لإمكانات إيجابية يمكن استثمارها في تنمية ثقافة الحوار والحوار الهادئ، تلها العبارة رقم (19) "تسهم بعض المنصات في نشر قيم مطلوبة كالتطوع والمشاركة المجتمعية" التي تُبرز إمكانية دعم روح المبادرة والمشاركة المجتمعية من خلال الحملات الإلكترونية والأنشطة التطوعية، ثم العبارة رقم (14) "تبادل الخبرات الاجتماعية الإيجابية بين الطالبات" التي تعكس دور بعض المحتوى في نقل خبرات حياتية واجتماعية يمكن أن تُسهم في دعم مهارات التكيف لدى الطالبات.

وفي المجمل تُظهر نتائج السؤال الثاني أن أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية مزدوج؛ فهي من جهة قد تضعف بعض الروابط الأسرية والانتماء المجتمعي عند غياب التوجيه، ومن جهة أخرى يمكن أن تُسهم في ترسيخ قيم إيجابية كالتطوع والحوار والتعاون إذا تم توظيفها تربويًا بشكل مقصود ومنظم، الأمر الذي يؤكد أهمية إدراج التربية الرقمية الاجتماعية ضمن برامج التوعية المدرسية.

ثالثًا: مناقشة نتائج السؤال الثالث

ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم التربوية لدى طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية؟

أظهرت النتائج موافقة أفراد عينة الدراسة على وجود أثر لوسائل التواصل الاجتماعي في القيم التربوية لدى طالبات المرحلة الثانوية، ويتضح ذلك في موافقة المعلمات على عبارات من أهمها:

- أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي إلى ضعف التحصيل العلمي للطالبات.
- أن التربية الإسلامية تساهم في توجيه الطالبات نحو استخدام وسائل التواصل لتعزيز القيم الإيجابية.
- أن وسائل التواصل تؤثر على احترام الطالبات للمعلمات في تعاملاتهن اليومية.

جاءت العبارة رقم (28) "تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى ضعف التحصيل العلمي للطالبات" في المرتبة الأولى، وهو ما يشير إلى إدراك المعلمات لأثر الانشغال بهذه الوسائل في تشتت الانتباه، وتقليل الوقت المخصص للمذاكرة، وضعف التركيز، مما ينعكس على مستوى التحصيل الدراسي. وتُبرز العبارة رقم (29) "تساهم التربية الإسلامية في توجيه الطالبات نحو استخدام وسائل التواصل لتعزيز القيم الإيجابية" دور مادة التربية الإسلامية في تقديم إطار مرجعي يساعد الطالبات على التمييز بين المحتوى المفيد والضار، وتحويل المنصات الرقمية إلى مجال يمكن استثمارُه في نشر القيم الإسلامية الإيجابية متى ما تم ربط المبادئ الدينية بالتطبيقات اليومية في البيئة الرقمية. أما العبارة رقم (21) "تؤثر وسائل التواصل على احترام الطالبات للمعلمات في تعاملاتهن اليومية" فتشير إلى ملاحظة تراجع مكانة المعلمة لدى بعض الطالبات مقابل تأثرهن بنماذج

رقمية أخرى، وهو ما قد ينعكس على درجة احترام التعليم وفاعلية العلاقة التربوية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزبون (2017) حول تأثير شبكات التواصل في المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون.

أما بالنسبة للعبارات الأقل متوسطًا، فقد أظهرت العبارة رقم (26) "تساعد وسائل التواصل على معالجة الخلافات بين الطالبات بأسلوب راقٍ" وجود إمكانية لاستخدام هذه المنصات كأداة داعمة للحوار الهادئ وحل بعض المشكلات بعيدًا عن الانفعالات المباشرة، في حين تعكس العبارة رقم (23) "تحرص بعض الطالبات على مساعدة زميلاتهن المتعثرات في الدراسة عبر وسائل التواصل" حضور جانب إيجابي يتمثل في دعم التعلم التعاوني، وتبادل الشروح والواجبات، مما يمكن البناء عليه تربويًا عبر تنظيم مجموعات دراسية رقمية بإشراف تربوي. كما تشير العبارة رقم (30) "تساعد وسائل التواصل على بناء علاقة تربوية إيجابية قائمة على التعاون والاحترام" إلى وجود موافقة متوسطة لدى المعلمات على إمكانية استثمار وسائل التواصل في تعزيز العلاقة التربوية، مع بقاء قدر من الحذر تجاه حدود هذه العلاقة وطبيعة التفاعل غير الرسمي، وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة الشيبتي (2018) التي بينت أثر استخدام شبكات التواصل في القيم لدى طالبات جامعة القصيم.

وعمومًا تُظهر نتائج السؤال الثالث أن وسائل التواصل الاجتماعي تمارس تأثيرًا واضحًا في القيم التربوية لدى الطالبات، خاصة في جوانب التحصيل الدراسي، والانضباط، واحترام المعلمة، مع وجود فرص حقيقية لتوظيف هذه الوسائل في تعزيز قيم التعاون والمسؤولية إذا تم إدماجها في العملية التعليمية بصورة مخططة، وتوفير توجيه تربوي مستمر يُعيد التوازن بين استخدام التقنية وبين متطلبات البيئة التعليمية.

خلاصة بأهم نتائج البحث وتوصياته:

يشتمل هذا الفصل على عرض لأبرز النتائج التي تم التوصل إليها، ومن ثم التوصيات المقترحة في ضوء تلك النتائج.

فقد أظهرت نتائج البحث وجود أثر واضح لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية والاجتماعية والتربوية لدى طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمنطقة عسير ؛ حيث بيّنت النتائج أن الاستخدام غير المنضبط لوسائل التواصل يسهم في ضعف التزام الطالبات بالقيم الأخلاقية الإسلامية، ويؤثر في العلاقات الاجتماعية والارتباط الأسري، كما يؤدي إلى تراجع بعض القيم التربوية مثل التحصيل الدراسي واحترام المعلمات.

وفي المقابل، أوضحت النتائج وجود جوانب إيجابية يمكن توظيفها تربوياً، ومنها تعزيز الوعي الديني والأخلاقي، ودعم التعاون بين الطالبات، وإمكانية نشر القيم الاجتماعية الإيجابية عند توفر التوجيه التربوي المناسب.

وبشكل عام، أكدت النتائج أن أثر وسائل التواصل الاجتماعي مزدوج بين الإيجاب والسلب، وأن توجيه الطالبات نحو الاستخدام الواعي هو العامل الأكثر تأثيراً في حماية وتعزيز منظومة القيم.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحثان بما يلي:

1. تطوير برامج توعوية تربوية متكاملة تُنفذ بالشراكة بين المدرسة والأسرة، تهدف إلى رفع مستوى الوعي لدى الطالبات بمخاطر التعرض للمحتوى غير الأخلاقي على وسائل التواصل، مع التركيز على بناء المهارات اللازمة للتمييز بين ما يتوافق مع القيم الإسلامية وما يخالفها، حيث بينت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في ضعف التزام الطالبات بالقيم الأخلاقية الإسلامية

2.بناء مشاريع تربوية رقمية تطبيقية تُشرك الطالبات في إنتاج محتوى يُعزز قيم التسامح، والاحترام، والتعايش، تحت إشراف معلمات التربية الإسلامية، حيث بينت النتائج أن وسائل التواصل تساعد على نشر قيم التسامح إذا أُحسن توجيه استخدامها

3.إدراج جلسات توجيهية للأسرة ضمن برامج الإرشاد المدرسي، تُعنى بكيفية التعامل مع تأثير وسائل التواصل على التفاعل الأسري، وتُقدّم أدوات عملية لتقليل الانعزال العاطفي داخل الأسرة بسبب الاستخدام المفرط، حيث كشفت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر في العلاقات الاجتماعية بين الطالبات وأسرهن.

4.تصميم منصات رقمية تعليمية مغلقة (مثل مجموعة دراسية عبر منصة آمنة) تُستخدم لتبادل الخبرات الإيجابية، مثل المشاركة في الأعمال التطوعية، أو عرض قصص نجاح شخصية، أو مناقشة قضايا اجتماعية بطريقة هادفة، بحيث تُدار هذه المنصات من قبل المعلمة وتُدمج في الأنشطة الصفية، حيث بينت النتائج أن بعض المنصات تسهم في تبادل الخبرات الاجتماعية الإيجابية بين الطالبات.

5.وضع ضوابط تربوية واضحة لاستخدام وسائل التواصل في العلاقة التعليمية، تُحدد القنوات الرسمية المسموح بها (مثل منصات التعليم الإلكتروني)، وتحدد طبيعة التفاعل (احترام، لباقة، حدود مهنية)، مع تدريب المعلمات على كيفية استخدام هذه الوسائل بشكل تربوي فعال دون تجاوز الحدود المهنية، حيث بينت النتائج أن وسائل التواصل تساعد على بناء علاقة تربوية إيجابية قائمة على التعاون والاحترام.

6.تنفيذ برنامج إدارة الوقت والتركيز الرقمي كجزء من الأنشطة التربوية المدرسية، يُعلّم الطالبات استراتيجيات عملية للحد من تشتيت الانتباه الناتج عن استخدام وسائل التواصل، واستخدام تطبيقات ضبط الوقت، وتحديد أوقات مخصصة للدراسة خارج الشاشات، حيث بينت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي إلى ضعف التحصيل العلمي للطالبات.

مقترحات البحث

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها قدم الباحثان بعض المقترحات لدراسات مستقبلية، وذلك على النحو التالي:

1. إجراء دراسة تتناول أثر وسائل التواصل الاجتماعي على قيم طالبات الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بالتطبيق على مناطق أخرى.
2. إجراء دراسة تتناول مدى تضمين مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لموضوعات تتعلق بالأخلاقيات الرقمية.
3. إجراء دراسة تتناول أثر برامج التدريب القائمة على مجتمعات التعلم المهنية في تمكين معلمات التربية الإسلامية من التعامل مع تحديات الفضاء الرقمي.

المراجع

البادي، ر. (2020). دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي مدارس قصبة المفرق في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. *4*(32)، 39–54.

البكار، م. (2017). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم في الأسرة الأردنية. *مجلة كلية الآداب*. *7*(77)، 161–218.

الجموعي، م. (2018). (2014). القيم الاجتماعية: مقاربة نفسية اجتماعية. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*. *2*(5) 72-87. (18)، 24–30

حالي، ص. (2012). الإنشاد الديني: المفهوم والأهداف. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*. (6)، 163–174.

الحراحشة، ر. (2016). *الضبط الاجتماعي والانحراف: فحص نظرية تشارلز تتل في توازن الضبط*. دار الراية.

الحميدي، ح. (2010). *مدى تفعيل معلمات العلوم الشرعية لأسلوب القصة في تدعيم القيم الخلقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض*[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ريوان، س. والزبون، ر. (2017). القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر مدرسيهم. *مجلة دراسات تربوية*. (40)، 249–270.

الزبون، ع. (2017). درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*. *10* (3)، 331–357.

السقا، هـ. (2015). *إدراك الشباب الخليجي لمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي*. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

السمان، أ. محمد، هـ. والسهلي، ح. (2024). متطلبات تنمية القيم الأخلاقية لتلاميذ المدارس المتوسطة بدولة الكويت في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة. *مجلة كلية التربية*. *40* (5)، 168–185.

الشيتي، إ. (2018). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب: دراسة ميدانية على طالبات جامعة القصيم. *مجلة البحوث التجارية*. *4* (40)، 103–150.

الصالح، إ. (2018). دور الممارس العام في مواجهة التغير في النسق القيمي لدى الطالبة الجامعية الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال النموذج المعرفي. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية*. *26* (2)،204- 239.

الصوفي، ع. (2014). *استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات*[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نزوى.

العابدين، ف. (2014). *تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية*[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأردن.

العتيبي، خ. (2024). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة. *مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*. (104)، 92–142.

العريعر، و. (2023). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على بعض القيم الاجتماعية من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة وأولياء الأمور بدولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية*. *31* (1)، 393–426.

العماري، ض. والحارثي، ع. (2023). دور الأسرة في بناء القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة. *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*. *6* (1)، 158–201.

عمر، س. (2017). تصور مقترح في ضوء متطلبات التعلم الذكي والمواطنة الرقمية لتنمية قيم التسامح لدى الطالب المعلم بقسم الفلسفة بكلية التربية. *المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*.*1* ، 479–513.

عميش، م. والحارثي، ع. (2023). دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة تحديات العصر الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيش. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*. (42)، 123–143.

عيسى، ع. (2017). القيم الأخلاقية: خصائصها ومميزاتها من خلال السنة النبوية. *حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية*. (36)، 2–85.

أبو العينين، ع. عبد الرازق، م. وبركات، هـ. (2003). *الأصول الفلسفية للتربية: قراءات ودراسات*. دار الفكر للطباعة والنشر.

الفاتح، ح. (2020). التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة (الفيس بوك أنموذجًا) في السودان. *المجلة العربية للعلوم التربوية*. *4* (16)، 37–66.

القحطاني، ب. (2023). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك من وجهة نظر أولياء أمورهن: تيك توك أنموذجا. *مجلة العلوم التربوية والنفسية. 7* (24) ، 45–66.

ابن منظور، م. (1414). *لسان العرب*. دار صادر.

الهيئة العامة للإحصاء. (2023). *مسح استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للأسر والأفراد*. المملكة العربية السعودية.

References

Abu Al-Ainain, A., Abdul-Razzaq, M., & Barakat, H. (2003). *Philosophical foundations of education: Readings and studies*. Dar Al-Fikr, (in Arabic).

Akakandelwa, A. Walubi, G. (2018). Students' social media use and its perceived impact on their social life: A case study of the University of Zambia. *The International Journal of Multi-Disciplinary Research. 3*(4), 128–189.

Akrim, A. Sulasmi, E. (2020). Students' perception of cyberbullying in social media. *Talent Development & Excellence. 12*(1), 322–333.

Al-Abidin, F. (2014). The effect of social media networks on social values among Jordanian university students [Unpublished master's thesis]. University of Jordan, (in Arabic).

Al-Arrayar, W. (2023). The impact of social media on some social values from the perspectives of middle school students and parents in Kuwait. *Journal of Educational Sciences, 31*(1), 393–426, (in Arabic).

Al-Badi, R. (2020). The role of school in developing students' ethical values from the perspective of teachers in Al-Mafraq Directorate in Jordan. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 4*(32), 39–54, (in Arabic).

Al-Bakkar, M. (2017). The use of social media and its impact on values in the Jordanian family. *Journal of the Faculty of Arts, 7*(77), 161–218, (in Arabic).

Al-Fateh, H. (2020). Recognition of social media and its impact on social values among university students (Facebook as a model) in Sudan. *Arab Journal of Educational Sciences, 4*(16), 37–66, (in Arabic).

Al-Harahshah, R. (2016). *Social control and deviance: Examining Charles Tittle's theory of control balance*. Dar Al-Rayah, (in Arabic).

Al-Humaidi, H. (2010). The extent to which Islamic studies female teachers apply the storytelling strategy in supporting moral values among intermediate school students in Riyadh [Unpublished master's thesis]. Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, (in Arabic).

Al-Jumu'i, M. (2018). Social values: A psychosocial approach. *Journal of Social Studies and Research, 2*(5), 72–87, (in Arabic).

Allahverdi, F. (2022). Relationship between perceived social media addiction and social media applications frequency usage among university students. *Psychology in the Schools. 59*(6), 1075–1087.https://doi.org/10.1002/pits.22662

Al-Omari, D., & Al-Harithi, A. (2023). The role of the family in building individuals' moral values in light of open knowledge space from the perspective of middle school teachers in Al-Qunfudhah. *Al-Adab Journal for Psychological and Educational Studies, 6*(1), 158–201, (in Arabic).

Al-Otaibi, K. (2024). The impact of social media on social values in the United Arab Emirates. *Journal of Arts, Humanities, and Social Sciences, (104)*, 92–142, (in Arabic).

Al-Qahtani, B. (2023). The impact of social media networks on the value system among middle school female students in Tabuk City from the perspective of their parents: TikTok as a model. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 7*(24), 45–66, (in Arabic).

Al-Saleh, I. (2018). The role of the generalist social worker in addressing changes in the value system among university female students caused by social media use through the cognitive model. *Islamic University Journal for Human Studies, 26*(2), 204–239, (in Arabic).

Al-Samman, A., Mohamed, H., & Al-Sahli, H. (2024). Requirements for the development of moral values among middle school students in Kuwait in light of contemporary societal changes. *Faculty of Education Journal, 40*(5), 168–185, (in Arabic).

Al-Saqqa, H. (2015). Perceptions of Gulf youth regarding the risks of social media networks. Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, (in Arabic).

Al-Sheitai, I. (2018). The impact of social media networks on youth values: A field study among Qassim University female students. *Journal of Commercial Research, 4*(40), 103–150, (in Arabic).

Al-Soufi, A. (2014). The use of social media among cycle-two students of basic education in North Al-Sharqiyah Governorate in Oman and its relation to some variables [Unpublished master's thesis]. University of Nizwa, (in Arabic).

Al-Zabon, A. (2017). The impact of digital social media networks on the value system of Ajloun University College students. *Jordanian Journal of Social Sciences, 10*(3), 331–357, (in Arabic).

Arab Social Media Report. (2015). *Arab Social Media Report*.https://www.arabsocialmediareport.com/home/index.asp

Eisa, A. (2017). Ethical values: Their characteristics and features through the Prophetic Sunnah. *Annals of the Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wah in Menoufia, (36)*, 2–85, (in Arabic).

General Authority for Statistics. (2023). *Survey of information and communication technology use by individuals and households*. Kingdom of Saudi Arabia, (in Arabic).

Hali, S. (2012). Religious chanting: Concept and objectives. *Journal of Social and Human Sciences, (6)*, 163–174, (in Arabic).
https://www.learntechlib.org/p/220483/

Husni, M. (2012). The use of social media networks in education: Pros and cons [Unpublished master's thesis]. (University name not provided) , (in Arabic).

Ibn Manzur, M. (1993/1414 AH). *Lisan al-Arab*. Dar Sader, (in Arabic).

Li, J. Qin, J. (2022). Effect of teachers' knowledge-sharing behavior on students' entrepreneurial motivation in a social media environment. *International Journal of Emerging Technologies in Learning. 17*(2), 143–157.

Omar, S. (2017). A proposed framework based on the requirements of smart learning and digital citizenship to develop tolerance values among student-teachers in the Department of Philosophy. *Proceedings of the International Conference of the Educational Association for Social Studies, 1*, 479–513, (in Arabic).

Riywan, S., & Al-Zabon, R. (2017). Ethical values among secondary school students in Baghdad from teachers' perspectives. *Journal of Educational Studies, (40)*, 249–270, (in Arabic).

Tkacová, H. Králik, O. Tvrdoň, O. Jenisová, Z. Martin, R. (2022). Credibility and involvement of social media in education: Recommendations for mitigating the negative effects of the pandemic among high school students. International Journal of Environmental Research and Public Health. 19(5), 2767–2781. https://doi.org/10.3390/ijerph19052767

Umaysh, M., & Al-Harithi, A. (2023). The role of school in enhancing ethical values to confront the challenges of the digital age among female secondary students in Bish Governorate. *International Journal of Humanities & Social Sciences, (42)*, 123–143, (in Arabic).